اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 14-03-2013 رقم العدد: 12525 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 1

الملك عبد الله بن عبد العزيز يؤكد تبني بلاده تعزيز مسيرة التعاون الأمني العربي.. ويحذر الإعلام من بث الفرقة بين الصفوف

خادم الحرمين لوزراء الداخلية العرب: مواجهة تحديات الأمة تتطلب صياغة رؤية أمنية شاملة

وزراء الداخلية العرب في لقطة جماعية بعد اختتام أعمال الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب بالرياض أمس (تصوير: أحمد يسري)

اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 14-03-2013 رقم العدد: 12525 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 2

وزراء الداخلية العرب في نقطة ج

الرياض: بدر القحطاني
وهدى الصالح

وصف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، التحديات التي تواجه الأمة العربية بـ«الكثيرة» و«الخطيرة»، محذرا بانها «تهدد أمنها ومسيرتها التنموية، والحضارية، والإنسانية»، مستدركا بأن المحافظة على أمن العرب وأمتهم لا تتحقق إلا بإخلاص القائمين عليه.

وشدد الملك عبد الله محذرا بقوله «إن مواجهة التحديات المحيطة بأمننا العربي تتطلب منا تشخيصا دقيقا لهذه التحديات وصولا إلى صياغة رؤية امنية عربية شاملة في أفق مواجهة تتسم بالحكمة السياسية، والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية والقدرة على درء المخاطر، وإقرار النظام، وتقوية التماسك الاجتماعي، وتعزيز مسيرة التنمية، ودعم قدرات أجهزة الأمن وتضافر الجهود»، مطالبا بدعم قدرات أجهزة الأمن، وتطوير التنسيق الأمني المشترك، وتفعيل دور المؤسسات الدينية، والاجتماعية، والتعليمية، والتوجيهية.

وتناول خادم الحرمين الشريفين في كلمته التي ألقاها نيابة عنه الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في مستهل انطلاق أعمال الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب المنعقدة بالرياض أمس، تبني بلاده تعزيز مسيرة التعاون والتنسيق الأمني العربي المشترك في كافة المجالات، وذلك «من منطلق ثوابتها الإسلامية والعربية».

ودعا إلى ضرورة إدراك الأجهزة الإعلامية العربية «لخطورة بث روح الفرقة والانقسام في صفوفنا، وأن الفتنة جريمة أشد من جريمة القتل»، مبينا انه لهذه الوسائل «دور مهم في توحدنا في ظل ما يجمع بيننا من قيم خالدة، وتاريخ مشترك ومصير واحد».

وأكد الملك عبد الله أن السعودية تبنت الكثير من المبادرات الأمنية، وأقرت عددا من الاتفاقيات والاستراتيجيات، وأسهمت في تبادل المعلومات والخبرات الأمنية المتاحة، وأنها «ساندت كل جهد عربي، أو إقليمي، أو دولي يهدف إلى مكافحة الجريمة بأشكالها المتعددة» وفي مقدمتها جريمة الإرهاب الذي وصفه بانه «آفة هذا العصر»، داعيا في كلمته أن تكلل أعمال اجتماعات وزراء الداخلية العرب بالتوفيق والنجاح «لما فيه خدمة شعوبنا العربية وأمنها واستقرارها».

وثمن خادم الحرمين الشريفين جهود مجلس وزراء الداخلية العرب، وقال: «إننا نشكر ونقدر لمجلسكم جهوده المخلصة في خدمة أمننا العربي والذي كان لرئيسه الفخري أخي الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله إسهاماته الموفقة فيما تحقق لهذا المجلس من إنجازات أمنية متميزة»، وفيما يلي نص الكلمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أيها الإخوة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني أن أرحب بكم في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية راجيا من المولى العلي القدير أن يكلل أعمال الدورة الثلاثين لمجلسكم الموقر بالتوفيق والنجاح لما فيه خدمة شعوبنا العربية وأمنها واستقرارها.

أيها الإخوة: كثيرة وخطيرة هي التحديات التي تواجه أمتنا العربية، وتهدد أمنها ومسيرتها التنموية، والحضارية، والإنسانية، ولكننا واثقون بالله ثم بوعي شعوبنا، وإخلاص القائمين على أمن أوطاننا، من أننا سوف نحافظ على أمننا العربي، الأمن الذي يقوم على أساس متين من التعاطف بين أبناء الشعب الواحد، وشعورهم بالانتماء الوجداني والإنساني لأمتهم العربية، وتعاونهم مع أجهزة الأمن التي تعمل بكفاءة عالية من أجل سلامتهم، وتصديهم لمن يزرع الشكوك في أذهانهم تجاه مقومات أوطانهم ومرتكزات وحدتهم وتضامنهم.

أيها الإخوة: إن مواجهة التحديات المحيطة بأمننا العربي تتطلب منا تشخيصا دقيقا لهذه التحديات وصولا إلى صياغة رؤية امنية عربية شاملة في افق مواجهة تتسم بالحكمة السياسية، والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية والقدرة على درء المخاطر، وإقرار النظام، وتقوية التماسك الاجتماعي، وتعزيز مسيرة التنمية، ودعم قدرات أجهزة الأمن وتضافر الجهود، وتطوير التنسيق الأمني المشترك، وتفعيل دور مؤسساتنا الدينية، والاجتماعية، والتعليمية، والتوجيهية، وإدراك أجهزتنا الإعلامية العربية لخطورة بث روح الفرقة والانقسام في صفوفنا، وأن الفتنة جريمة أشد من جريمة القتل، وأن لهذه الوسائل دورا مهما في توحدنا في ظل ما يجمع بيننا من قيم خالدة، وتاريخ مشترك ومصير واحد.

أيها الإخوة: إن المملكة العربية السعودية من منطلق ثوابتها الإسلامية والعربية تعمل جاهدة من أجل تعزيز مسيرة التعاون والتنسيق الأمني العربي المشترك في كافة المجالات، وتبنت في سبيل تحقيق ذلك الكثير من المبادرات الأمنية، وأقرت عددا من الاتفاقيات والاستراتيجيات بهذا الشأن، وأسهمت في تبادل المعلومات والخبرات الأمنية المتاحة.. وساندت كل جهد عربي، أو إقليمي، أو دولي يهدف إلى مكافحة الجريمة بأشكالها المتعددة وفي مقدمتها جريمة الإرهاب - آفة هذا العصر - وتحملت بكل عزيمة واقتدار مسؤوليتها في هذا الخصوص ودعمت كل ما يسهم في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

أيها الإخوة: إننا نشكر ونقدر لمجلسكم جهوده المخلصة في خدمة أمننا العربي والذي كان لرئيسه الفخري أخي الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله - إسهاماته الموفقة فيما تحقق لهذا المجلس من إنجازات أمنية متميزة، داعين الله العلي القدير أن يجزل له الأجر والمثوبة فيما قدمه خدمة لدينه ووطنه وأمته. وختاما أكرر ترحيبي بكم أيها الإخوة راجيا من الله العلي القدير لاجتماعكم التوفيق والسداد في أعماله وبلوغ أهدافه».

وقرر مجلس وزراء الداخلية العرب أمس تسمية الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية السعودي رئيسا فخريا لمجلس وزراء الداخلية العرب، خلفا لوالده الراحل الأمير نايف بن عبد العزيز، رحمه الله.

واختتمت في الرياض أعمال الدورة الثلاثين أمس، وأصدر المجلس بيانا ختاميا أعقب نقاشات المجلس، متضمنا جملة قرارات واعتمادات وخطط لمختلف القضايا الأمنية العربية.

وتم اعتماد خطة مرحلية سابعة للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وخطة مرحلية سادسة للاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، وخطة مرحلية ثالثة للاستراتيجية العربية للحماية المدنية «الدفاع المدني»، إلى جانب توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي نظمتها الأمانة العامة للمجلس خلال عام 2012. ونتائج الاجتماعات المشتركة مع مجلس وزراء العدل العرب التي نظرت في جملة من مشاريع «آلية تنفيذية لاتفاقية الرياض العربية للتعاون القضائي، ومشروع القانون العربي

● مجلس وزراء الداخلية العرب يعتمد جملة قرارات أمنية وخطط استراتيجية

اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 2013-03-14 رقم العدد: 12525 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 3

الامير محمد بن نايف في حديث مع عدنان السعدي وزير الداخلية العراقي (رويترز)

الاسترشادي لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر، ومشروع الاتفاقية العربية لتنظيم زراعة الأعضاء البشرية ومنع الاتجار فيها، ومشروع الاتفاقية العربية لمنع الاستنساخ البشري».

كما اعتمد المجلس التقرير الخاص بأعمال جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لعام 2012، وأعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها الأمير محمد بن نايف رئيس المجلس الأعلى للجامعة، في دعم هذا الصرح العلمي الأمني العربي، واعتمد المجلس أيضا التقرير المتعلق بأعمال الأمانة العامة، مثمنا الجهد المبذول في تنفيذ برنامج عمل الأمانة العامة ومتابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة للمجلس.

وناقش المجلس سبل دعم وزارة الداخلية في فلسطين، وأكد على قراراته السابقة بشأن دعم الشرطة الفلسطينية، داعيا الدول الأعضاء إلى دعم مساعي دولة فلسطين للانضمام إلى المنظمات والهيئات الدولية المعنية بمكافحة الجريمة، ومساعدتها على الانضواء بالمنظمات الدولية المتاحة، وإلى دعم مشروع خطة وزارة الداخلية الفلسطينية لتجسيد الدولة الفلسطينية وتدعيم بنيانها الداخلي، كما دعا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إلى توفير التدريب والتأهيل الأمني اللازمين لرجال الشرطة الفلسطينية.

وشهد الاجتماع الذي ترأسه الأمير محمد بن نايف حضور وزراء الداخلية في الدول العربية، ووفود أمنية رفيعة، إضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد المغرب العربي وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والاتحاد الرياضي العربي للشرطة، وذلك في فندق الريتزكارلتون بمدينة الرياض.

وخلال الاجتماع، شاهد الوزراء العرب والحضور عرضا مرئيا اشتمل على مقتطفات من كلمات الأمير الراحل نايف بن عبد العزيز - رحمه الله - الرئيس الفخري السابق لمجلس وزراء الداخلية العرب.

من ناحيته ثمن الدكتور محمد بن علي كومان أمين عام المجلس الدور البناء الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين «لنصرة القضايا العربية العادلة وبمبادراته الرائدة لمواجهة الإجرام والإرهاب وتعزيز التلاقي والحوار بين أتباع المذاهب والحضارات والأديان».

كما توجه بالشكر والتقدير إلى الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع على العناية التي يوليها للعمل العربي المشترك في كل المجالات، والشكر والامتنان للأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز «على الرعاية الكريمة التي يوليها لجهازي المجلس الفني والعلمي».

واستعاد كومان ذكرى الأمير نايف بن عبد العزيز وتاريخ جهوده في المجلس، وقال في كلمة ألقاها «إن انعقاد المجلس اليوم في السعودية يمثل عودة إلى المهد، إلى الأرض التي احتضنت هذا الصرح وشملته برعايتها وظلت تتعهده حتى أصبح مثلا للعمل العربي المشترك، وإن الفضل في تاريخ هذا المجلس وإنجازاته البناءة يعود إلى رجل فذ، كرّس حياته لأمن الوطن والمواطن وسخر بصيرته وحنكته لتعزيز التعاون الأمني العربي واستثمر محبة الناس وتقديرهم له في تذليل العقبات ووجهات النظر العربية في هذا المجال الحيوي، ذلكم هو المغفور له بإذن الله الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته».

وأضاف: «لا حاجة إلى التذكير بأن نشأة المجلس والمصادقة على نظامه تمتا خلال مؤتمرين انعقدا برئاسة الأمير نايف - رحمه الله - في أوائل الثمانينات من القرن الماضي في الطائف، ثم في الرياض، ولا حاجة إلى التنويه بالدعم الذي ما فتئ منذ ذلك التاريخ يغدقه على الأمانة العامة للمجلس ولا بالرعاية الكريمة التي ظل يحيط بها التكوين والتدريب الشرطي العربي من خلال دعمه اللامحدود للجهاز العلمي للمجلس، ولا حاجة إلى الإشارة إلى مواقفه الحكيمة وتداخلاته الرشيدة التي أنقذت اجتماعات عدة من أن تعصف بها رياح الخلاف، فكل تلك مآثر معروفه تلهج بها الألسن وأعمال جليلة نرجو الله أن يدونها في ميزان حسناته وأن يجزيه بها خير جزاء»، مستطردا «فقدنا برحيل سموه أبا برا عطوفا، ورائدا يكتنه سبل التطوير والإبداع، وقائدا ملهما يفجر في الناس طاقات العمل والعطاء، لكن عزاءنا أن روح الوفاق والإخاء التي بثها في اجتماعات المجلس ستظل وقادة تبعث على الحوار والاتفاق وتنبذ الفرقة والشقاق. عزاؤنا فيكم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز في حرصكم على اتباع سننه القويم في قناعتنا بأنكم ستكونون خير خلف لخير سلف».

وزاد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بالقول: «إنه في ظل تداعيات الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية تفرض بعض الأفكار التي أمن بها الفقيد نفسها بإلحاح على صناع القرار الأمني وعلى سائر الجهات المعنية في الدولة والمجتمع. فقد كشفت هذه الأحداث أن المواطن هو بالفعل رجل الأمن الأول كما كان يردد، وأن أي تصور للعملية الأمنية خارج نطاق شراكه متينة بين رجل الأمن والمواطن وبين الشرطة والمجتمع لا بد أن يؤول إلى الفشل الذريع وأن الوسيلة المثلى لإقامة هذه الشراكة لن تكون بدعوة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني للإسهام في الجهد الأمني، وإنما بمد جسور الثقة بين الجانبين، وإزالة ركام من الريبة والتوجس تكدّس في بعض الأذهان لسنوات طوال، عبر احترام حقوق الإنسان وكرامته وتعزيز استخدام الشرطة المجتمعية، وهي مفاهيم استأثرت بالاهتمام في كل النشاطات التي نظمتها الأمانة العامة في العامين الماضيين، وتتأكد أهمية العلاقة مع المواطنين في ظل اختلال ضبط الحدود الذي تعاني منه بعض الدول العربية، ذلك أن تعاون سكان المناطق المحاذية للحدود من شأنه أن يساعد في مواجهة انتشار السلاح وسائر أنشطة عصابات التهريب والهجرة غير الشرعية».

وبين الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أن هذه التحولات بينت مدى صدق المقولة التي أطلقها الأمير نايف بن عبد العزيز: «إن الفكر لا يواجه إلا بالفكر»، مستطردا بأن انتشار الفكر المنحرف المتشدد والفتاوى الضالة، بفعل الانفلات الإعلامي وازدهار وسائل الاتصال الجماهيري «كان له انعكاس كبير على ظاهرة الإرهاب بحيث شهدنا زيادة ملحوظة في الأعمال الإرهابية والاغتيالات السياسية والنزاعات الطائفية، ولن تنفع مع هذا الواقع أي معالجة أمنية ما دام منفذو هذه الأعمال يريدون بها على حد زعمهم مرضاة الله والدار الآخرة».

وقال الدكتور كومان «إن مشروع الاستراتيجية العربية للأمن الفكري المعروض على مجلسكم الموقر والمستوحى من التجربة الناجحة التي توفرت لوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية عبر سنوات من التعامل الفكري مع المغرر بهم ليمثل في نظرنا خطوة كبيرة على صعيد تعزيز التعاون العربي لمواجهة الفكر الضال المنحرف وتطويق آثاره المدمرة».

وثمن الأمير محمد بن نايف للشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة (رئيس الدورة السابق للمجلس) حُسن إدارته، وما تحقق خلال تلك الفترة من إنجازات، وما قدمه من دعم ومساندة للمجلس.

فيما ألقى وزير الداخلية الإماراتي كلمة استعاد خلالها فضائل الأمير نايف رحمه الله «وإسهاماته الكبيرة، في تعزيز مسيرة الأمن العربي المشترك، وعزمه البطولي في مناهضة التطرف والإرهاب، الذي اعتبره آفة كل الشعوب والأزمات».

وقال الشيخ الفريق سيف بن زايد «لا يخفى عليكم جميعا، أن الواقع العربي، في هذه المرحلة من تاريخنا المشترك، يواجه تحديات كبيرة تتطلب منا زيادة التعاون العربي المشترك، وتعزيز مسيرة الأمن والأمان والاستقرار في المنطقة، واستحداث آليات جديدة للتعامل مع مختلف المتغيرات والتحديات، بما يحقق لنا مزيدا من التقدم والازدهار»، وأضاف: «إنني على ثقة تامة، بأننا سنعمل معا، وسنسعى لبناء مستقبل أفضل، للشعوب والبلدان، وأطمح أن يكون الاستقرار والأمان، هو السمة الغالبة، في عالمنا العربي، خلال المرحلة المقبلة».

من جهته لفت وزير الداخلية المغربي محند العنصر إلى رعاية خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر واهتمامه بمجلس وزراء الداخلية العرب ولأجهزته ومكاتبه المتخصصة، وقال: إن ذلك «كان له بالغ الأثر في توطيد التعاون الأمني العربي، وتدعيم التنسيق المشترك في مختلف مجالات تدخل وزارات الداخلية».

كما شكر وزير الداخلية المغربي نظيره السعودي على كرم الضيافة وحسن الوفادة، مثمنا الجهود التي يبذلها لخدمة التعاون العربي في مختلف المجالات الأمنية والشرطية، وقال: «إن اجتماعنا اليوم يعد فرصة سانحة لنعمل سويا على تقييم المراحل التي تم قطعها، وبحث الصعوبات المطروحة والتفكير في السبل والطرق الكفيلة بتحقيق الأهداف المنشودة».

وعلى هامش الاجتماعات التقى وزير الداخلية السعودي أمس في الرياض نظيره الكويتي الشيخ أحمد حمود الصباح، والإماراتي الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، وتناول اللقاء ان مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول أعمال الدورة.

• اختيار محمد بن نايف رئيسا فخريا لمجلس وزراء الداخلية العرب

اسم المصدر : الشرق الاوسط-طبعة القاهرة

التاريخ: 14-03-2013 رقم العدد: 12525 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 4

شارك ممثلو 22 دولة عربية في الاجتماع أمس (رويترز)

الوفد التونسي المشارك في المؤتمر (تصوير: أحمد يسري)